

لسان العرب

(عنكب) العَنْدُكَيْبُوتُ دُوَيْبِيَّةٌ تَنْدَسُجُ فِي الْهَوَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ نَسْجًا رَقِيقًا مُهَلَّهَلًا مَوْنَةً وَرَبِمَا ذُكِّرَتْ فِي الشَّعْرِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ مِمَّا يُسَدِّي الْعَنْدُكَيْبُوتُ إِذْ خَلَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَطْنَهُ إِذْ خَلَا الْمَكَانُ وَالْمَوْضِعُ وَأَمَّا قَوْلُهُ كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْدُكَيْبُوتِ الْمُرْمَلِ .

فإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْجَ وَلَكِنَّهُ جَرَّهَ عَلَى الْجَوَارِ قَالَ الْفَرَاءُ الْعَنْدُكَيْبُوتُ أُنْثَى وَقَدْ يُذَكَّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ .
عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بَيْوتٌ ... كَأَنَّ الْعَنْدُكَيْبُوتَ هُوَ ابْتَدَأَهَا (1) .
(1) قَوْلُهُ « عَلَى هَطَّالِهِمْ » قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ هَطَّالٌ كَشْدَادُ جَبَلٍ .

قَالَ وَالتَّأْنِيثُ فِي الْعَنْكَبُوتِ أَكْثَرُ وَالْجَمْعُ الْعَنْكَبُوتَاتُ وَعَنْدَاكَيْبُ وَعَنْدَاكَيْبُ عَنْ اللَّحْيَانِي وَتَصْغِيرُهَا عُنْدَيْكَيْبُ وَعُنْدَيْكَيْبُ وَهِيَ بَلْغَةُ الْيَمَنِ عَكَدْبَاءَةٌ قَالَ .
كَأَنَّمَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا ... بَيْتٌ عَكَدْبَاءَةٌ عَلَى زِمَامِهَا .
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا عَنْدُكَبَاهُ وَعَنْدُكَيْبُوهُ وَحِكْيُ سَيْبُوهِ عَنْدُكَبَاءٌ مُسْتَشْهِدًا عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ فِي عَنْدُكَيْبُوتٍ فَلَا أُدْرِي أَهُوَ اسْمٌ لِلوَاحِدِ أَمْ لِلْجَمْعِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَنْدُكَيْبُ الذِّكْرُ مِنْهَا وَالْعَنْدُكَيْبَةُ الْأُنْثَى وَقِيلَ الْعَنْدُكَيْبُ جِنْسُ الْعَنْدُكَيْبُوتِ وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيؤَنَّثُ أَعْنِي الْعَنْدُكَيْبُوتَ قَالَ الْمُبَيْرُودِيُّ الْعَنْدُكَيْبُوتُ أُنْثَى وَيُذَكَّرُ وَالْعَنْدُزَرُوتُ أُنْثَى وَيُذَكَّرُ وَالْبُرْغُوثُ أُنْثَى وَلَا يُذَكَّرُ وَهُوَ الْجَمْلُ الذَّلُولُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ .

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَارِ صَوَالِحًا ... وَإِنَّ نَسَا مَقَّتْنَا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنْدُكَيْبٍ .
قَالَ السُّكَّرِيُّ الْعَنْدُكَيْبُ هُنَا الْقَصِيرَةُ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَنْدُكَيْبُ هَهُنَا هُوَ الْعَنْدُكَيْبُ الَّذِي ذَكَرَ سَيْبُوهُ أَلَّا لَغَةً فِي عَنْدُكَيْبُوتٍ وَذَكَرَ مَعَهُ أَيْضًا الْعَنْدُكَبَاءَ إِلَّا أَنَّهُ وَصِفَ بِهِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا لَمَّا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقِصَرِ وَمِثْلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُجْرَاءِ الْمُجْرَى الصِّفَةُ قَوْلُهُ لِرُّحْتِ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ وَالْعَنْكَبُوتُ دُودٌ يَتَوَلَّدُ فِي الشَّهْدِ وَيَفْسُدُ عَنْهُ الْعَسَلُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الْأَزْهَرِيِّ يُقَالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعَنْدُكَيْبُ الْقَرْنِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلَاقَةٌ وَالْمُشْعَعَنْدَيْبُ الْمُسْتَقِيمُ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا قَالَ ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ الْعَنْدُكَيْبُوتِ مِثْلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَنْفَعُهَا حَرًّا

ولا بَرْدًا ۖ ويقال لبيتِ العنكبوتِ العُكْدُبةُ ۖ